

## 3) شرح الأربعين النووية مع الزيادات - لفضيلة الشيخ سالم

### القحطاني - حفظه الله -

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد. فيقول المصنف رحمه الله تعالى الحديث الثامن عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:00:00](#) امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويسيئوا الصلاة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله تعالى. رواه البخاري ومسلم - [00:00:16](#) هذا الحديث فيه مسائل منها ترجمة الراوي قد سبق الكلام عنه وهو ابو عبد الرحمن وقد تحدثنا عنه في الدروس السابقة اه مفردات الحديث قوله امرت الامر هو الله عز وجل. والمأمور هو النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:36](#) قوله ان اقاتل الناس الناس هنا هم عبدة الاوثان والكفار من اهل الكتاب وغيرهم وقد دل القرآن على ان اهل الكتاب فقط يقبل منهم الجزية. فاذا بذلوا الجزية لا يقاتلون - [00:00:58](#) نعم فاهل الكتاب يعرض عليهم ثلاثة امور يعرض عليهم الاسلام فان قبلوا انتهى الامر فان رفضوا يعرض عليهم الجزية فان قبلوا بالجزية انتهى الامر فان رفضوا الجزية القتال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا. نعم. ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ويسيئوا الصلاة يقيموا الصلاة. يعني يأتوا بها على وجهها المأمور بها - [00:01:16](#) ويداوم عليها وهناك فرق بين بين الصلاة وبين اقامة الصلاة. بين ان تصلي وبين ان تقيم الصلاة ان تصلي يعني ان تؤدي الصلاة على اي وجه كان. لكن ان تقيم الصلاة معناها ان تأتي بها باركانها وواجباتها وشروطها والى اخره - [00:01:40](#) وتؤدي الزكاة واضحة؟ وعصموا مني قوله عصموا مني دماءهم يعني تصبح تصبغ دماؤهم معصومة وتصبح اموالهم معصومة. بمعنى لا يجوز قتلهم قتل مسلم لأن دمه معصوم معصوم يعني محفوظ - [00:01:57](#) يعني حرام واموالهم يعني لا يجوز ان يؤخذ مال المسلم بعد ان يدفع الزكاة اذا دفع الزكاة لا نقول له ادفع شيئا اخر الا بشيء شرعي والا الاصل ان مال المسلم حرام - [00:02:18](#) لان ماله معصوم ولا يحل مال امرء مسلم الا بطيب نفس منه. قوله الا بحق الاسلام يعني الا ما اوجبه الشريعة الا ما اوجبه الشريعة. فالشريعة قد توجب قتل المسلم وقد توجب اخذ مال المسلم - [00:02:36](#) وذلك في حالات مثلا القتل متى يقتل المسلم؟ اذا قتل نفسا بريئة فيقتل واذا ارتد يقتل. واذا زنا وهو محصن يقتل كما سيأتينا ان شاء الله قريبا ثم قال وحسابهم على الله تعالى. يعني - [00:02:55](#) اذا ادى المسلم اذا دخل الكافر في الاسلام ونطق بالشهادتين واقام شعائر الاسلام مثل الصلاة والزكاة ونحو ذلك فانا يقول النبي صلى الله عليه وسلم معنى الحديث يقول انا اكلهم بعد ذلك الى الله بمعنى هل هو صادق في قلبه ام منافق - [00:03:14](#) هذا ليس شأنى هل هو مخادع ام غير مخادع؟ هذا ليس شأنى. حسابهم على الله تعالى. ان كانوا صادقين فالله عز وجل سيجزيهم بالحسنات. وان كانوا كاذبين فالله عز وجل سيعاقبهم - [00:03:29](#) وانما انا المطلوب مني ان اخذ بالظاهر. ما دام هو اظهر لي الاسلام فانا اقبله واضح هذا؟ ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لم يقتل عبد الله بن بن ابي بن سلول - [00:03:43](#)

لانه اظهر للنبي صلى الله عليه وسلم الاسلام فعامله النبي صلى الله عليه وسلم بظاهر مع ان يعلم انه في باطنه منافق كاذب نعم.

طيب هذا الحديث فيه فيه فوائد ومسائل - [00:03:55](#)

منها ان النبي صلى الله عليه وسلم يتلقى الاوامر والنواهي والتوجيهات والتشريعات وكل ذلك من الله عز وجل مباشرة اه ولذلك من يطع الرسول فقد اطاع الله اه وفيه جواز اه حذف الفاعل اذا كان معلوما. فقوله امرت الامر هو الله ولم يقل امرني الله - [00:04:09](#)

لماذا؟ لانه معلوم. فلا يحتاج ان يصرح به ومن فوائد هذا الحديث ان اللفظ قد يطلق وهو عام لكنه يراد به خاص فكلمة الناس في

الحديث هي كلمة عامة يدخل فيها اليهود والنصارى واهل الكتاب وغير اهل الكتاب ويدخل فيه العرب والعجم بكل - [00:04:32](#)

وبكل اديانهم. ولكن هذه الكلمة وان كانت عامة الا انها ليست على عمومها وانما يقصد بها غير اهل الكتاب. اما اهل الكتاب فقد دل

القرآن انهم اذا بذلوا الجزية فانهم لا يقاتلون. كما قال تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون - [00:04:53](#)

من فوائد هذه المسألة التي ذكرتها لك ان هذا الحديث يصلح شاهدا لقول الاصوليين الذين ان الاية ان ان الاية قد تخصص الحديث

وتأتي يأتي الحديث عاما ويأتي الحديث ويخصصه. كما حصل معنا الان. فكلمة أومرت ان اقاتل الناس كلمة ناس عامة تشمل الكل.

جاء القرآن وخففها. وهذا فيه حجة - [00:05:14](#)

للاصوليين الذين قالوا ان القرآن قد يخص السنة ومن فوائد هذا الحديث ان الانسان اذا نطق بالشهادتين فقد عصم دمه وماله ففيه

ان الانسان بمجرد النطق بالشهادتين يدخل في الاسلام. يحكم عليه بانه مسلم. ثم بعد ذلك يطالب باقامة شرائع الاسلام كالصلاة

والزكاة - [00:05:41](#)

والا بمجرد نطقه بالشهادتين فانه صار مسلما مجرد النطق بالشهادتين تعصم دمه وتعصم ماله ولا يجوز ان يقتل. ولذلك انكر النبي

صلى الله عليه وسلم على اسامة ابن زيد لما قتل ذاك الرجل لماذا؟ لانه نطق بالشهادتين. فدخل في الاسلام ظاهريا دخل في الاسلام -

[00:06:05](#)

فلما قتله اسامة انكر عليه النبي صلى الله عليه وسلم ومن فوائد هذا الحديث اهمية الصلاة والزكاة ومن فوائده ان النصوص

دائما تقن بين الصلاة والزكاة. فدل هذا على ان اعظم اعمال الدين هي الصلاة والزكاة - [00:06:27](#)

الصلاة عبادة بدنية والزكاة عبادة اه مالية. ولذلك كثيرا ما يقرن بينهما النبي صلى الله عليه وسلم ويقرن بينهما القرآن الكريم. كما قال

ابو بكر انهما لقريبتان انها لقريبتها في كتاب الله - [00:06:46](#)

اه ومن فوائد هذا الحديث ان ابرز شعائر الاسلام هي الصلاة والزكاة. فاذا كان الانسان يصلي ويزكي فما بعده يعني اهون ويستفاد منه

ان الصلاة والزكاة اهم من الحج والصوم - [00:07:02](#)

لتركيز النصوص عليهما ومن فوائده هذا الحديث ان دم المسلم حرام لا يقتل. وان مال المسلم حرام لا يؤخذ بغير حق ومن فؤادي

هذا الحديث ان ان هذا الامر فيه استثناء. وهو قوله الا بحق الاسلام. فالمسلم قد يقتل في حالات استثنائية. وقد يؤخذ منه ماله في

حالات استثنائية - [00:07:16](#)

وقوله وحسابه على الله نستفيد منه ان الانسان يتعامل مع الناس على ظواهرهم لانك لا تعرف لا تعرف ما في مواطنهم. فاذا من اظهر

لك الخير فخذ به. ومن اظهر لك الشر فخذ به. ولا يقال قد يكون في باطنه كذا وقد يكون في باطنه كذا لاننا لا ندري الغيب -

[00:07:43](#)

كما قال عمر امرنا ان نأخذ بالظواهر والله يتولى السرائر واضح هذا ثم قال والله اعلم. ثم قال الحديث التاسع عن ابي هريرة

عبدالرحمن ابن صخر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ونهيتكم عنه فاجتنبوه - [00:08:03](#)

وما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم. فانما اهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على انبيائهم رواه البخاري ومسلم. هذا

الحديث فيه مسائل. منها راوي الحديث هو ابو هريرة. واختلف العلماء في اسمه. اختلف العلماء في اسمه - [00:08:39](#)

على اكثر من ثلاثين قولاً لكن المشهور عندهم انه عبدالرحمن بن صخر الدوسي وهو من اليمن من قبيلة الدوس وهي قبيلة اه يمنية اه

لكنه اشتهر بهذه الكنية وغلبت عليه فصار لا يعرف الا بها. وهو اكثر صحابي روى الحديث على الاطلاق. لا ينافسه في ذلك احد. روى

من خمسة الاف حديث اسلم عم خيبر نعم ولازم النبي صلى الله عليه وسلم ملازمة تامة. وكان من فقراء اهل الصفة. وكان احفظ الصحابة. وهو يتفوق على عبد الله بن عمرو بن العاص في الحفظ - [00:09:21](#)

بينما عبد الله بن عمرو بن العاص كان يكتب كان يكتب. اما ابو هريرة لم يكن يكتب وانما كان يعتمد على الذاكرة وله فضائل ومناقب كثيرة. ولاء معاوية على المدينة يعني جعله اميرا على المدينة - [00:09:37](#)

وتوفي في المدينة المنورة سنة تسع وخمسين. رضي الله تعالى عنه وارضاه. وهو مشهور جدا. اه بين المسلمين يركز عليه اعداء الاسلام ويوجهون له سهامهم لانهم يعرفون انه اذا اسقطوا ابا هريرة فسيسقطون خمسة الاف حديث - [00:09:52](#)

فلذلك يهتمون بشأته وباسقاطه يقول عليه الصلاة والسلام ما نهيتكم عنه فاجتنبوه. يعني الشيء الذي طلبت منكم ان تتركوه فاتركوه مباشرة اتركوه مباشرة وما نهيتكم وما امرتكم به لم يقل فافعلوه - [00:10:16](#)

وانما قال فاتوا منه ما استطعتم يعني واذا امرتكم بشيء فافعلوا الذي تطيقونه وتستطيعونه. ولم يقل افعلوه مباشرة. بينما في النواهي قال لا اتركوه مباشرة نهاك عن الزينة خلاص توقف عن الزنا مباشرة - [00:10:41](#)

ولا تتدرج طيب بينما في الاوامر عندما يأمرك النبي صلى الله عليه وسلم بشيء افعل الشيء الذي تستطيعه لانك لا تكلف شيء فوق طاقتك ثم علل قال فانما اهلك الذين من قبلكم. يعني لماذا انا قلت لكم؟ اذا اذا نهيتكم عن شيء اتركوه - [00:10:57](#)

واذا امرتكم بشيء فافعلوا هذا الذي فافعلوا ما تستطيعون منه فاتوا منه ما استطعتم. طيب واذا سكتوا عن شيء اسكتوا. واضح؟ اذا سكتوا انا عن شيء فاسكتوا كي لا تكثروا من الاسئلة - [00:11:20](#)

لماذا؟ فانما اهلك الذين من قبلكم وهم بنو اسرائيل ما الذي اهلكهم؟ امران واحد كثرة مسائلهم اثنين واختلافهم على انبيائهم هذا الذي جعلهم يهلكون. كثرة مسائلهم يسألون كثيرا كما ترى مثلا في قصة موسى مع بني اسرائيل لما قال لهم اذبحوا بقرة - [00:11:35](#)

قالوا لتتخذون هزنا؟ يعني هل تستهزئ بنا قال قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين فطلبوا ايش؟ قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي. وهكذا بدأوا يكثر من الاسئلة ما لونها؟ ما كذا وما كذا؟ فلما شدوا شدد الله عليهم. مع انهم لو اخذوا اي - [00:11:57](#)

البقرة وذبحوها حصل المقصود لكن لما اكثرنا من الاسئلة كان هذا سببا في هلاكهم كما قال وسلم انما اهلك من كان قبلكم كثرت مسائلهم. الثاني اختلافهم على انبيائهم. الاختلاف بمعنى النزاع وعدم الطاعة - [00:12:13](#)

فلما يأمرهم بشيء لا يطيعون ولما ينهاهم عن شيء لا يطيعون هذا الذي اهلكهم واضح هذا؟ لما قال لهم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم ولا تردوا على دباركم - [00:12:32](#)

ماذا اجابوا؟ قالوا انا لندخلها. شوف كيف النهي شوف كيف العناد الصريح. هذا هذان الامراض كانا سببا في هلاك الامم السابقة. فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول فلا تكونوا انتم ايها المسلمون مثل اولئك. فتهلكوا كما هلكوا - [00:12:45](#)

هذا الحديث عظيم جدا وفيه فوائد منها ان الاسلام عبارة عن اوامر ونواهي ومن فوائد هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نهى عن شيء نتركه. واذا امر بشيء نفعله. واذا سكت نسكت - [00:13:04](#)

ومن فوائد هذا الحديث تيسير الشريعة ورحمتها فانه في الاوامر قال فاتوا منه ما استطعتم وهذا يفسر قول الله عز وجل فاتقوا الله ما استطعتم وفيه رحمة الشريعة مع المكلف انه اذا طلب منه ان يفعل شيء فليفعل ما في وسعه. طلب منك ان تصلي واقفا صلي. لم تستطع اجلس لم - [00:13:24](#)

استلقي لم تستطع فعلى جنب وهكذا ومن فوائد هذا الحديث التحذير من مشابهة الامم السابقة ومن فوائد هذا الحديث ان الامم السابقة هلكت بامرين بكثرة السؤال وبعدم الطاعة ومن فوائد هذا الحديث ان - [00:13:45](#)

ان المقصود يعني هذا ليس من فوائد هذا الحديث وانما من معاني هذا الحديث ما معنى كثرة مسائلهم هل معناه ان الانسان لا يسأل حتى يتعلم؟ لا. فابن عباس كان يقول انه ادرك هذا العلم بقلب عقول ولسان سؤول. كان يسأل العلماء كيستفيد - [00:14:12](#)

لكن المراد بكثرة الاسئلة. الاسئلة والمراد بها انواع معينة. من ضمنها الاسئلة التي لا يترتب عليها عمل مثل ماذا كون؟ ماذا كان لون

الكلب الذي كان مع اهل الكهف هل يترتب عليه عمل؟ لا - [00:14:30](#)

هذي الاسئلة مذمومة وكذلك الاسئلة الخيالية والافتراضات. وكان السلف يكرهون السؤال عن اشياء لم تقع. وربما لن تقع طيب فهذا بعض الناس يحب فقط كثرة الاسئلة دون عمل اما لو سأل الانسان كي يتعلم وكي يفهم وكي يطبق فهذا ليس مذموما - [00:14:47](#) السؤال يكون على قدر الحاجة. كما قال تعالى فاسألوا اهل الذكر. ان كنتم لا تعلمون وبهذا تجتمع النصوص ثم قال انا اصلي في رحمه الله ثم قال المؤلف رحمه الله الحديث العاشر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى - [00:15:12](#)

طيب لا يقبل الا طيبا وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين. فقال تعالى يا ايها الذين يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا - [00:15:57](#) وكلوا من طيبات ما رزقناكم. ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب. ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام واوذى بالحرام فاني يستجاب لذلك رواه مسلم. اما راوي الحديث فقد سبق الكلام عنه - [00:16:09](#) الامر الثاني الفاظ هذا الحديث والتعليق على مفرداته قوله ان الله تعالى طيب. طيب يعني طاهر يعني متنزه عن العيوب والنقائص لا يقبل الا طيبا فسر بتفسيرين قيل لا يقبل الا طيبا يعني لا يقبل من الصدقات - [00:16:26](#) الا الصدقة الطيبة واضح؟ يعني ما كان من المال الحلال. ما كان فيه صاحبه مخلصا. اما اذا كان مرأيا فلا يقبله الله. او كان مثلا من مال سحت حرام فلا يقبل الله عز وجل منه هذه الصدقة - [00:16:49](#)

اذا هذا هو التفسير الاول ان المقصود لا يقبل الا طيبا. يعني لا يقبل من الصدقات الا طيبا. فالمقصود به شيء خاص وهو الصدقة التفسير الثاني وهو يعني الذي يناسب اه اه عموم هذه الاحاديث ويناسب انها من جوامع الكلم - [00:17:07](#) ان المقصود به ليس صدقات فقط بل كل عمل صالح وهذا صحيح. كل عمل صالح لا يقبله الله عز وجل منك الا اذا كان طيبا. فيشمل الصلاة والزكاة والحج والجهاد والصدقة - [00:17:27](#)

كل عمل صالح لا يقبله الله عز وجل منك الا اذا كان طيبا. كيف يكون هذا العمل طيبا؟ يعني ان يكون خاليا من الرياء والسمعة ونحو ذلك ويشمل العبادات ويشمل الاموال. واضح هذا - [00:17:41](#) اذا اذا يعني فسر هذا الحديث بهذا الحديث اعني قوله لا يقبل الله الا طيبا فسر بتفسير خاص وفسر بتفسير عام. ثم قال وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين. معنى هذا الكلام ان الله عز وجل سوى في الخطاب - [00:18:00](#) اي خطاب اي في وجوب اكل الحلال سوى فيه بين المؤمنين وبين المرسلين ومعنا هذا ان الامر بالاكل من الحلال الطيب يشترك فيه المؤمنون ويشترك فيه المرسلون طيب ما المغزى من هذا؟ يعني هذا امر واضح. يعني نحن نعلم ان الله عز وجل لن يأمر فقط المؤمنين بان يأكلوا من الحلال - [00:18:18](#)

ولا يأمر المرسلين بذلك وكذلك العكس المرسلون مأمورون باكل الحلال الطيب فذلك المؤمنون لكن ما المغزى من هذا؟ المغزى من هذا هو ان هذا امر هو امر عظيم اشترك فيه المرسلون والمؤمنون. طيب والامر الثاني ان هذا الامر العظيم - [00:18:49](#) الذي آ سوى الله عز وجل فيه بينهما فيه تشريف وتكريم للمؤمنين. فيه تشريف وتكريم للمؤمنين. بمعنى ان الله عز وجل يأمرك بنفس الشيء الذي امر به المرسلين اذا يعني يقال المؤمن يكفك شرفا ان هذا الامر وهو الامر بالاكل من الطيبات الحلال ان هذا الامر قد اشتركت انت فيه مع المرسلين - [00:19:09](#)

فامر الله عز وجل به المؤمنين كما امر به المرسلين في ايتين مستقلتين وهما قوله تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات يعني من الحلال. هذا امر للمرسلين. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات - [00:19:36](#) اذن عندنا ايتان اية تأمر المرسلين واية تأمر المؤمنين طيب اه قوله ثم ذكر الرجل يعني ذكر النبي صلى الله عليه وسلم آ رجلا وهذا كأنه مثل آ يطيل السفر - [00:19:53](#)

اشعث اغبر. اشعث يعني جعد الشعر يعني غير ممشط وهذا كناية عن اه يعني انه رف الهيئة. وهو يشعر بالفقر والمسكنة والحاجة

اغبر يعني غير الغبار لون شعره. لماذا؟ لطول سفره في الطاعات - [00:20:12](#)

الحج والجهاد ونحو ذلك قوله فاني يستجاب له؟ انى يستجاب له؟ يعني كيف يستجاب لذلك؟ وهذا فيه استبعاد يعني بعيد جدا ان يستفاد ان ان يستجاب لمن كانت هذه السجدة. طيب - [00:20:34](#)

اه هذا المثل الذي ضربه النبي صلى الله عليه وسلم هو لرجل جمع بين اسباب اجابة الدعاء وبين موانع اجابة الدعاء واسباب اجابة الدعاء التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم كالتالي واحد انه مسافر - [00:20:54](#)

والسفر في حد ذاته سبب لاجابة الدعاء اثنيين انه اطال السفر وطول السفر مظنة ايضا للاجابة لان كلما طال السفر كثرت المشقة وكلما يعني كان اقرب الى الله ثالثا انه رث الهيئة مما يشعر بانه مفتقر ومستكن الى الله عز وجل - [00:21:11](#)

وهو قوله اشعث اغبر رابعا انه مد يديه الى السماء. ومد اليدين الى السماء هذا يحبه الله عز وجل. كما في الحديث ان الله يستحي ان يرد يد عبده صفرين يعني خاليتين. او كما قال عليه الصلاة والسلام. هذا الرابع مد اليدين - [00:21:37](#)

خامس اللاحاح وذلك في قوله يا رب يا رب والله عز وجل يحب العبد اللحاح في الدعاء سادسا انه اختار كلمة رب واكثر ادعية الانبياء ممدوءة برب. ربنا اغفر لنا ربنا هب لنا ربنا وادخلنا. ربنا تقبل منا انك انت السميع - [00:21:57](#)

واضح؟ فهذه ستة اسباب اجعلوا دعاء الانسان مستجابا ولكن ما المشكلة؟ مع ذلك لم يستجب له لماذا؟ لانه تلبس بامور تمنع اجابة الدعاء وهي مطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام. وغذي بالحرام - [00:22:18](#)

واضح هذا؟ يعني انه آآ تغذى بالحرام ويلبس الحرام ويأكل الحرام ويشرب الحرام. واضح هذا ولذلك لم يقبل الله عز وجل لم يستجب لدعائه. ما علاقة هذا المثل بالكلام السابق؟ واضح العلاقة واضحة ان الله ان النبي صلى الله عليه وسلم حث اولاً -

[00:22:40](#)

واخير الصحابة ان الله عز وجل لا يقبل من الانسان الا اذا كان صدقاته الا اذا كان عمله طيبا وان الله طيب لا يقبل الا طيبا طيب ثم بين اثر كون الانسان يأكل الحرام - [00:22:59](#)

لما حث على اكل الطيبات لان اكلك من الطيبات فاجعل دعائك مستجابا يعني ان يكون الاكل والطعام والشراب الذي تأكله هو الراتب الذي تأخذه حلالا. هذا سيجعل دعائك مستجابا. واذا كان حراما سيجعل دعائك دعائك مردودا - [00:23:16](#)

مثال ذلك ذكر هذا المثل واضح هذا طيب اذا هذا الحديث فيه فوائد ان من اسماء الله عز وجل الطيب. فلذلك يجوز ان تسمي ابنك عبد الطيب ومعناه المنتزه عن النقائص والعيوب - [00:23:31](#)

وفيه وجوب اخلاص العمل لله وفيه ان المسلم لا يتقرب الى الله الا بالطيبات. من الاقوال والافعال فلا تقدم لله الخبيث المال الحرام والشئ الرديء. فهذا لا تقدمه لله وانما قدم لله الطيبات. وكما قال تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون - [00:23:54](#)

وفيه ان الصدقة لا تقبل الا من مال حلال ولا تقبل من مال حرام ولذلك كما قال احد الشعراء بنى مسجدا لله من غير حله. يقول احد الشعراء بنى مسجدا لله من غير حله. رجل من الناس بنى مسجدا - [00:24:22](#)

لله لكنه بالحرام بالمال الحرام. بنى مسجدا لله من غير حله. فكان بحمد الله غير موفق كمطعمة الايتام من كد عرضها لكن الويل لا تزني ولا تتصدقني واضح هذا؟ يعني يقول هذا مثله مثل امرأة اه تزني بالمال مقابل مال وتأخذ هذا المال وتتصدق به - [00:24:48](#)

فهذا لا يقبله الله عز وجل وهذا الحديث من فوائده ان الخلق كلهم امام التكاليف الشرعية واحدة سواء المرسلون والمؤمنون وفيه تشريف المؤمنين بانه امرهم بنفس ما امر به المرسلين - [00:25:12](#)

وفيه ان الله عز وجل هو الذي يطعم العباد الطيبات. لذلك امرهم بها وفيه ان اكل الحرام ولبس الحرام والتغذي بالحرام هذا كله من موانع اجابة الدعاء. وفيه ان من اسباب اجابة الدعاء ستة - [00:25:30](#)

وهي ذكرت في هذا الحديث. وهناك اسباب اخرى ذكرت في احاديث اخرى نعم آآ وهنا تنبيه قبل ان ننتقل الحديث الذي بعده. وهو ما الفرق بين قوله مطعمه حرام؟ وغذي بالحرام - [00:25:50](#)

اليس الطعام هو نفسه الغذاء الجواب عن هذا من وجهين اما ان نقول انهم من باب التأكيد حينئذ لا فرق بين الغذاء والطعام والوجه

الثاني وهذا ذكره بعض الشراح الاربعين قال ان التغذية تكون في الصغار - [00:26:08](#)

والطعام يكون في الكبار واضح فهو هذا الرجل والعياذ بالله منذ نشأته تنشأ بالحرم منذ ان كان صغيرا كان يغذى بالحليب الحرام مثلا واضح؟ فالغذاء يكون في الصغر. والطعام يكون في الكبر. فمنذ نشأته صغيرا الى صار كبيرا وهو من حرام الى حرام. فكيف يستجاب لهذا - [00:26:28](#)

الحادي عشر الحديث الحادي عشر عن ابي محمد الحسن بن علي بن ابي طالب سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته رضي الله عنهما قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك الى ما لا يريبك. رواه الترمذي والنسائي وقال الترمذي حديث حسن - [00:26:53](#)

صحيح هذا في هذا الحديث فيه مسائل اولا التعريف بالراوي الراوي هو الصحابي ابن الصحابي والسيد ابن السيد والشريف ابن الشريف سبت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال المؤلف. الحسن بن علي بن ابي طالب. كنيته ابو محمد - [00:27:17](#) وهو امير المؤمنين ولي الخلافة ستة شهور. وهو سيد شباب اهل الجنة هو واخوه وكان من اشبه الناس بالنبي صلى الله عليه وسلم. يشبه كشكل يشبه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:38](#)

ولد في منتصف رمضان. سنة ثلاث للهجرة وولي الخلافة بعد مقتل ابي. ثم بعد ستة شهور تنازل بها الى معاوية. رضي الله عنه. وسمي هذا العام الذي تنازل فيه الحسن - [00:27:49](#)

بعام الجماعة لانه اجتمعت فيه كلمة المسلمين بعد سنين من القتال والخلاف والنزاع والفتنة وفضائله كثيرة مات سنة تسع واربعين ودفن بالبقيع. وهو اكبر من الحسين التقارب بعض العلماء انه افضل من الحسين - [00:28:04](#)

ولكن الرافضة يعظمون الحسين اكثر من الحسن. لان الحسين له علاقة بالفرس. من ناحية انه تزوج بفارسية ولذلك هم يعظمون حسين اكثر من باب القومية العرقية. والجاهلية قوله السبط السبط هو ولد الولد يعني الحفيد - [00:28:24](#) ولد الولد واحيانا يطلق السبط يقصد به اه ولد البنت تحديدا قوله يريبك يجوز فيه وجهان فتح الياء وضم الياء يريبك يريبك نعم. قوله رحمه الله رواه الترمذي والنسائي وقال الترمذي حديث حسن صحيح - [00:28:46](#)

الحسن اه عند العلماء فيه خلاف بينهم ما معنى حديث حسن؟ وقد شرحناه في البلكونية ولكن التعريف الذي استقر عند العلماء انها انه الحديث المتصل السند آ الذي يرويه العدل الخفيف الطبط - [00:29:09](#)

خفيف من غير شذوذ ولا علان هذا الفرق بين حسن والصائم. وقول الترمذي هنا حديث حسن صحيح جمع بين الحسن والصحة وهذا فيه اشكال. لان الحديث اما ان يكون صحيحا واما ان يكون حسنا. فكيف تقول حسن صحيح - [00:29:30](#)

واضح؟ مثل ان تقول لفلان انت درجتك في الامتحان تسعون وخمسة وتسعون. كيف؟ او تقول له انت معدك اه جيد وجيد جدا. او جيد جدا وممتاز. كيف يكون هذا هذا ببشكل اختلف العلماء في تفسيره على اقوال كثيرة. من ضمن الاقوال التي قيلت انه على حذف حرف العطف - [00:29:48](#)

وهو او وهو يريد ان يقول هذا الحديث حسن او صحيح واضح؟ فالتقدير حسن او صحيح. يعني اما انه حسن واما انه صحيح لا ينزل عن هذا وكأنه اما كأنه يعني متردد او انه شك. وبعض العلماء قال لا يقصد حسن عند بعض المحدثين وصحيح عند بعض المهذبين. طيب هذي فائدة - [00:30:12](#)

اه هذا الحديث فيه فوائد ومعناه واضح دع ما يريبك الى ما لا يريبك. اذا رأيت شيئا فيه ريبة وشك واختلاف وشبهة واتركه واذهب الى شيء ليس فيه شك ولا خلاف ولا ريبة. هذا يؤكد لنا اي حديث؟ يؤكد لنا حديث النعمان بن بشير - [00:30:37](#)

وبينهم امور مشتبهات. فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه. هذا الحديث يؤكد لك ذلك الحديث هذا الحديث فيه فوائد ترك ما يكون في ري الريبة وشك هذا هو المطلوب والاخذ بما لا شك فيه - [00:30:59](#)

وفيه ان في ترك المشتبهات راحة للنفس وطمأنينة خلاص تطمئن ما تجلس تشك وتخاف وتتوتر خلاص ما دام تركت الشبهات تتراح تريخ راسك وفيه ان ان الناس لو راعوا ضمائرهم السليمة وراعوا نفوسهم السليمة وتركوا الاشياء التي لا تطمئن اليها الناس -

نرتاح كثيرا ولا استفادوا كثيرا. وفيه فضل الورع وفيه ان المؤمن التقي لا يرتاح. لما يرتكب المنكر. بينما تجد الفاسق الفاجر اذا ارتكب المنكر ينشرح صدره ولا يجد في ذلك غضاظة - [00:31:42](#)

وفيه ان هذا ان هذا ان هذه الوصية اوصاها النبي صلى الله عليه وسلم وهي على اختصارها الا انها جامعة جدا وقد يكون او سمعها قد يكون اوصى بها الحسن مباشرة. فان كان اوصاه مباشرة فهذا فيه فضل فيه العناية بالصغار لان الحسن - [00:32:01](#)

كان صغيرا في ذاك الوقت مسألة تتعلق بهذا الحديث هل يستحب اه الخروج من اختلاف العلماء او لا؟ يعني احيانا يقولون لك اترك هذه المسألة لانها فيها خلافا لا تفعل هذا الشيء لان فيه خلافا - [00:32:23](#)

صح ولا لا؟ ما يقال هذا كثيرا هل هذا الكلام اه صحيح او لا يقول ابن رجب في شرحه معنى خلاصة كلام ابن رجب في شرحه يقول هذا الكلام احيانا يكون صحيحا وحيانا لا يكون صحيحا - [00:33:02](#)

يعني لا نقول دائما اترك هذه المسألة لان فيها خلافة وانما على حسب بعض المسائل نعم الافضل ان تتركها لان فيه خلاف وبعض المسائل لا حتى ولو فيها خلاف لا تتركها - [00:33:17](#)

لماذا؟ لان حديث النبي صلى الله عليه وسلم فيها واضح بين واضح؟ بين اه فالخلاصة انه اذا جاءنا جاتا مثلا فيها اختلاف فلا نقول له للانسان اتركها لان فيها لان فيها اختلافا. بل احيانا قد تفعلها مع وجود الاختلاف فيها - [00:33:33](#)

لانه ثبت عندك ثبت عندك الحديث الذي يرخص لك في هذا الامر الذي يرخص لك في هذا الامر. فحينئذ ليس ليس من الورع ان تترك ذلك حتى مع وجود الخلاف. ما دام ثبت انا عندي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:33:56](#)

قاله وانا ساخذ بهذا الحديث. طيب هناك من العلماء من خالف نعدر هؤلاء العلماء ربما لم تبلغهم الرخصة طيب اعطيك مثلا معنى هذا لم يختلف فيه العلماء. لكن فقط يعني من باب فقط حتى تتضح المسألة - [00:34:14](#)

مسح الخفين ليس فيه خلاف بين العلماء لكن نفترض جدلا حتى تتضح الصورة. افترض جدلا ان بعض السلف قال لا لا تمسح على الخرفين طيب نفترض هذا فهنا ماذا سنفعل؟ هل نقول خلاص لا نمسح الخفين لان فيه خلافا؟ لا - [00:34:32](#)

انا ثبت عندي بمن يدع مجالا للشك ان مسح على الخفين سامسح مع وجود الخلاف فيه فرضا لو وجد به خلاف لا لا يهمني هذا الخلاف واضح هذا وهذه مسألة. المسألة الثانية ايضا متعلقة بهذا الحديث. ما ذكره ابن رجب ايضا في الشرح ونبه عليه. وهو ان هذا الحديث انما يعمل به - [00:34:51](#)

الصالحون المتقون الذين قد تركوا الكبائر وحافظوا على الواجبات. اما انسان هو اصلا ليل نهار يقع في الكبائر وفي الفواحش ثم يأتي ويتورع من مسألة صغيرة حقيرة بسيطة وهذا لا يستقيم - [00:35:21](#)

نقول له اترك اولاً انت هذه الكبائر العظام التي تقع فيها ليل نهار ثم اسأل عن هذا الامر الحقيقي واضح هذا؟ وهذا مثل ما جاء اهل العراق يسألون يسألون عبد الله بن مسعود عن آآ عن قتل دم البعوضة - [00:35:39](#)

للمحرم هل يجوز او لا؟ فقال له من اين انتم؟ فقالوا من العراق وقال سبحان الله تقتلون بنتا تقتلون ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني قصد الحسين وتسالون عن دم بعوضة - [00:35:56](#)

واضح فيعني لا يستقيم الانسان ان يكون يفعل اشياء كبيرة ثم يتورع من اشياء حقيرة لذلك ايضا سأل رجل بشر ابن الحارث سأل عن رجل له زوجة وتأمراه امه بطلاقها - [00:36:10](#)

عند متزوج وامه تقول له طلق زوجتك هذي يطيعها ولا لا قال اجابه بشر قال له ان كان يبر امه في كل شيء ولم يبق من برها الا طلاق زوجته فليفعلها - [00:36:27](#)

يقول اذا كان هذا الرجل من اهل الورع ومحافظ على الواجبات وتارك الكبائر ويطيع امه في كل شيء. ولم يبق له من الورع الا فقط طاعة امه في هذا من يفعل - [00:36:44](#)

وان كان يبرها بطلاق زوجته ثم يقوم بعد ذلك لامه فيظربها لانه اصلا مرتكب للكبائر. من ضمن ذلك عقوق الوالدين والله اعلم ثم

قال الحديث الثاني عشر عن ابي هريرة - [00:36:56](#)

رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه حديث حسن رواه الترمذي وغيره روى الحديث تقدم معنا. الفاظ هذا الحديث من حسن اسلام المرء. يعني من العلامات والدلائل - [00:37:26](#) والاشارات التي تبين لك ان هذا الرجل اسلامه حسن واسلامه مستقيم انك تجده لا يشتغل بالامور التي لا تعنيه وانما يشتغل بالامور التي تعنيه واضح هذا من اكبر العلامات التي تدل على ان هذا الرجل اسلامه ممتاز - [00:37:45](#)

اسلامه حسن طيب وهذا يدل على صدق ايمانه. تركه ما لا يعنيه يعني يترك اي شيء لا يعنيه سواء كان من الاقوال او من الافعال وقوله ما لا يعنيه يعني ما لا يههم من امر الدين او الدنيا - [00:38:09](#)

سواء كان هذا الشيء من امر الدين او الدنيا اه هذا الحديث حديث آآ يعني عام جدا وفيه فوائد كثيرة اه والعلماء اختلفوا في صحته. ولكن اه النووي رحمه الله يرى انه حديث حسن. واه اما معناه فهو معنى مستقيم - [00:38:28](#)

وقد عمل به ائمة الاسلام طيب هذا الحديث فيه فوائد من ضمنها ان ان الناس في اسلامهم ليسوا على درجة واحدة فبعضهم اسلامه حسن وبعضهم واسلامه ليس بحسن. مع ان الجميع مسلم - [00:38:52](#)

ففيه رد على اهله رد على المرء الذين يقولون ان الناس على شكل واحد وعلى شيء واحد. لا. الناس متفاوتون في اسلامهم وفي ايمانهم ان الاسلام هنا بمعنى الايمان لا فرق بينهم - [00:39:09](#)

كما قلنا اذا اجتمع افترقا واذا افتترغ اجتمعا ومن فوائد هذا الحديث ان كلمة المرء قد تطلق ويراد بها المرأة ايضا لان المرء في اللغة العربية هو الرجل والمرأة هي الانثى - [00:39:22](#)

المرء هو مذكر كلمة امرأة للذكر نقول المرأة وللانثى نقول امرأة. طيب هل النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث يخاطب الرجال فقط؟ ام يشمل الذكور والاناث لا شك ان هذا الخطاب للجميع - [00:39:40](#)

وهو خرج مخرج الغالب وهذه قاعدة شرعية مطردة ان الاصل ان الاصل في الخطاب الشرعي انه موجه للذكر الانثى ما لم يأتي دليل يقول ان هذا خاص لاحد الجنسين ومن فوائد هذا الحديث وهو مقصود الحديث الاكبر ان ترك الانسان للامر الذي لا يعنيه -

[00:39:56](#)

ولا ولا ولا يههمه سواء كان من امور الدين او الدنيا او من الاقوال او الافعال فهو علامة على صدق ايمانه واسلامه وفيه حث المؤمن على على العكس. وهو ان يشتغل بما بما يعنيه - [00:40:17](#)

ان يشتغل بما يعنيه من الدين او الدنيا وفي هذا الحديث ان لكل انسان حرمة لا يجوز ان يتعدى عليه فيها فهو له شؤونه له مشاكله الخاصة لا يعينك انت ماذا يحصل له في بيته مع زوجته مع اولاده هذا لا يعينك - [00:40:33](#)

يدخل في ترك الانسان ما لا يعنيه الدين والدنيا. يعني من امور الدين والدنيا. من امور الدين مثل ان يترك الحرام هذا لا يعنيه المكروهات هذا لا يعنيه والمشتبهات هذا لا يعنيه. وفضول المباحات - [00:40:55](#)

يعني الكلام الذي لا يدخل فيه الدنيا. الكلام الذي لا يعينك الاماكن التي لا تعينك ونحو ذلك واكثر ما يراد بترك ما لا يعنيه حفظ اللسان من لغو الكلام هذا اكثر شيء ان نتكلم وما اكثر ما يتكلم الناس الان بامور لا تعينهم - [00:41:17](#)

فتجدهم مثلا يتكلمون في اشياء تتعلق بالبيئة او او بالبلدية او بالشؤون الداخلية او بالخارجية وهي لا تعنيه لا من قريب ولا من بعيد وانما فقط كده يتسلى دخل بعضهم على بعض الصحابة في مرضه ووجهه يتهلل. يعني هذا الصحابي وهو في مريض لكنه سعيد -

[00:41:38](#)

فسألوه عن سبب تحلل وجهه فقال ما من عمل اوثق عندي من خصلتين كنت لا اتكلم فيما لا يعينني وكان قلبي سليما للمسلمين ولذلك لما قيل لعمر بن عبد العزيز ما رأيك في الفتنة اللي حصلت بين الصحابة - [00:42:01](#)

من قتال بين معاوية وعلي رضي الله عنهما فقال تلك فتنة سلم الله منها سيوفنا فلنسلم منها السنننا يعني لا يعينك الله عز وجل هو الذي يحاسبهم. ماذا يعينك انت؟ هل كان الصواب مع علي ام كان الصواب مع معاوية؟ ولماذا اقتتلوا ونحو ذلك؟ هذا لا يعينك. الله

عز وجل يحاسبهم - 00:42:18

واذا عمل الانسان بهذا الحديث فانه يريح ويستريح ولذلك كثير من الشباب الان يشغل بفلان وفلان هل هذا مبتدع او غير مبتدع؟ هل هذا فاسق وغير فاسق؟ والحاكم الفلاني هل هو هل هو - 00:42:38

يعني كافر ام غير كافر؟ والجماعة الفلانية هل هي صواب ام خطأ؟ والحدث الفلاني الذي حصل من يقف وراءه وكذا ويشغل باشيء كثيرة من هذه الامور وهي لا تعني في شيء - 00:42:53

ويقصر ويترك الامور التي تعنيه في الليل والنهار واضح هذا؟ فالله عز وجل لن يسألك لماذا لم تتكلم في فلان؟ ولماذا لم تتحدث عن فلان؟ وما رأيك في القضية الفلانية؟ لا سيسألك من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك - 00:43:05

فيشتغل الانسان بنفسه وبما يجب عليه في اليوم واللييلة من صلاة وبر والدين ونصيحة وطلب للعلم وتزكية هذا الذي يعينك وهذا الذي ستسأل عنه الحديث الثالث عشر عن ابي حمزة انس بن مالك رضي الله عنه خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:43:21

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه رواه البخاري ومسلم. اما راوي الحديث فهو انس بن مالك بن النظر الانصاري الخزرجي. كنيته ابو حمزة - 00:43:46

من اعظم مناقبه انه خادم ويعني مع ان الانسان حينما يقال له هو خادم يألف من ذلك ويترفع من ذلك الا في خدمة النبي صلى الله عليه وسلم فهو شرف - 00:44:01

عظيم ومن قبل جلييلة ان ان تحسب على انك خادم النبي صلى الله عليه وسلم نعم لان خدمة العظماء شرف كان يشبه النبي صلى الله عليه وسلم في صلاته. وهو واحد من السبعة المكثرين من رواية الحديث - 00:44:16

وهو اخر الصحابة موتا في البصرة. اخر صحابي مات في البصرة هو انس بن مالك ولد في المدينة وجاءت به امه الى النبي صلى الله عليه وسلم وعمره عشر سنوات - 00:44:33

وقالت له ان ابني هذا سيخدمك. ولازم خدم النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين وسلم عشر سنين ودعا له بكثرة المال والولد والبركة في ذلك فعاش انس حتى جاوز المئة مئة سنة - 00:44:48

وتدفق عليه المال الوفير وكان له من الذرية سواء كان من اولاده مباشرين او من اولاد اولاده يعني من الاحفاد ومن الاولاد يتجاوزون المئة نعم البصرة وتوفي في البصرة عام ثلاث وتسعين - 00:45:05

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من الفي حديث طيب قوله لا يؤمن يعني لا يؤمن الايمان الكامل لا يؤمن الايمان الكامل التام وليس معنى هذا انه اذا لم يفعل هذا بانه كافر لا وانما ينقص ايمانه - 00:45:28

لا يؤمن احدكم وهذا خطاب لجميع المسلمين حتى يحب لاخيه يعني اخوه المسلم ما يحب لنفسه يعني مثل الذي يحبه لنفسه انت تحب لنفسك؟ ان ان تكون صحيح البدن معافى - 00:45:46

غير مريض. فكذاك حب لاختك ذلك انت تحب لنفسك ان ان تكون في افضل الوظائف. فكذاك حب لاختك. وهكذا قس عليه سواء كان في امور الدين او الدنيا. انت تحب - 00:46:04

لنفسك ان تكون حافظا للقرآن. فكذاك كن محبا لذلك مع المسلمين انت تحب لنفسك ان تكون عالما متعلما اه احرص على ان يكون اه المسلمون كذلك ان فعلت ذلك فهو من علامات الايمان - 00:46:18

اذا فيه ان من ان الناس متفاوتون في ايمانهم. فبعضهم اكثر ايمانا من بعض خلافا للمرجئة وفيه ان من علامات كمال ايمان الشخص ان يحب الخير لاخيه فاذا لم يحب الخير لاخيه هذا معناه انه ناقص الايمان - 00:46:36

بان يحب الخير لنفسه فقط هذا ناقص ويؤخذ ايضا من هذا الحديث ان تكره لاختك ما تكره لنفسك هذا ايضا يفهم الحديث بانه لا يفعله الا الشرفاء المؤمنون وفيه ان المسلم اخو المسلم - 00:46:53

وفيه الترغيب بمحبة المسلمين نعم. فالاسلام يحارب ما يسمى بين قوسين بالانانية. يعني ان يكون الانسان بس يقول نفسي نفسي. اهم شي انا اكون على ما يرام في كل شيء. حتى لو الناس - 00:47:18

او فسقوا او ابتدعوا لا يهمني. المهم انا ان اكون من الناجين عند الله. وهذا هذا ليس من صفات المؤمنين هذا الحديث اذا عمل به الانسان فانه يسلم من الغل على المسلمين. يسلم من الغش ويسلم من الحسد. ويسلم من البغضاء. ويكون صدره سليما - [00:47:31](#)

ونبه ابن رجب في الشرح على ان الانسان طبيعته انه يحب ان يكون دائما الافضل صح ولا لا كما قال ذاك الرجل يعني اه لما قال رسول الله اني احب ان يكون اه - [00:48:01](#)

جميلا ويعني انه كان يحرص على على الجمال نعم لما قال النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من كبر. صح؟ فاستشكل هذا احد الصحابة وقال ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا - [00:48:24](#)

ونعله حسنة وقال وسلم ان الله جميل يحب الجمال ما هو الكبر؟ الكبر بطر الحق وغمط الناس؟ سافسر ما معنى هذا الحديث نبه ابن رجب ان لا يائتم من كره - [00:48:43](#)

من كره ان يفوقه احد من الناس. طبيعة الانسان انه يحب ان يكون الافضل ويكره ان يفوقه غيره هذا والله اعلم انه يدخل في باب التنافس على معاني الامور ولا يدخل في هذا الحديث. فليس حراما وليس به بأس - [00:48:59](#)

ويدل على هذا ما رواه الامام احمد عن ابن مسعود من حديث ابن مسعود قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ما لك ابن مرارة فادركته ويقول يا رسول الله قد قسم لي من الجمال ما ترى - [00:49:15](#)

يعني انه رجل جميل فما احب احدا من الناس فظلني بشراكين فما فوقهما يعني يعني اشترك النعل هو السير الذي يربط به النعال. فهو يقول انا لو احب احد ان يتفوق علي في اي شيء. حتى في شراك النعل سير النعل هذا - [00:49:31](#)

الحقير لا احب احد ان يكون سير نعله افضل من نعلي يريد ان يكون هو الافضل في كل شيء اليس ذلك هو البغي؟ يعني هل اليس هذا من البغي المحرم - [00:49:49](#)

يعني هل هذا من الكبر او هو من الظلم او هو من البغي؟ فقال وسلم لا. لا يعني لاحظ انه اقره على ان هذه الهمة التي عندك وهذا النية التي عندك لا تضرك - [00:50:06](#)

لماذا؟ قال ليس ذلك بالبغي. ولكن البغي من بطر الحق وغمط الناس. ما معنى بطر الحق؟ يعني يأتيه الحق ويتكبر عليه ما يريده هذا البغي هذا الحرم وغبط الناس يعني احتقرهم - [00:50:20](#)

هذا المتكبر اما اذا كنت تريد ان تكون الافضل وان تتفوق من دون ان تحتقر الناس ومن دون ان ان تزدري الناس ومن دون ان ترد الحق اذا جاءك فهذا ليس به بأس - [00:50:37](#)

واضح هذا قال ابن عباس رضي الله عنهما اني لامر على الاية من كتاب الله فاود ان الناس كلهم يعلمون منها ما اعلم هذا تطبيق لحديث لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه - [00:50:48](#)

وقال الشافعي وددت ان الناس تعلموا هذا العلم ولا ينسب الي منه شيء يعني اتمنى ان الناس يتعلموا العلم الموجود في مصنفاته من الام والرسالة وغيرها من دون ان يقول الناس هذا الكلام قاله الشافعي وينسبونه اليه يقول - [00:51:12](#)

المهم المهم ان يستفيدوا الناس وان يتعلموا وقارن هذا بين بين من يعني يكتب بعض المعلومات مثلا في تويتر او غيرها ويكتب على صفحته التعريفية يقول اني لا احل ولا ابيح من يأخذ مني معلومة ولا ينسبها الي. سبحان الله. طيب - [00:51:28](#)

الحديث الرابع عشر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله الا باحدى ثلاث. الثيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة. رواه البخاري ومسلم - [00:51:50](#)

هذا الحديث يتحدث عن حرمة دم المسلم ونحن نعرف ان الاسلام جاء بحفظ ما يسمى عند الفقهاء بالضروريات الخمس تشريعات الاسلام جاءت لحفظ هذه الامور الخمسة الدين وهو اهمها والمال - [00:52:08](#)

والعرض والعقل والنفس هذي الخمسة الدين فلذلك حرم الشرك لانه يضر بالدين والعقل ولذلك حرم الخمر لانه يضر بالدين بل يضر بالعقل الثالث المال. ولذلك حرم الربا وحرمت اخذ مال المسلم بغير حق - [00:52:24](#)

نعم العرض ولذلك حرم الزنا الخامس النفس ولذلك حرم القتل وهذا الحديث فيه حفظ الدم الذي هو النفس لا يحل يعني لا يجوز لا

يجوز اراقة دمه يعني لا يجوز ان يقتل. الثيب - [00:52:51](#)

قوله الثيب السيد من ليس بيكر وبالمناسبة هو يطلق على الذكور والاناث. فيقال رجل ثيب وامرأة ثيب ولكن اطلاقه على المرأة اكثر من هو الثيب؟ هو من جامع امرأة وهو حر مكلف في زواج صحيح سواء كان يعني سواء كان رجل - [00:53:15](#)

او امرأة يعني رجل محصن هو الذي تزوج وجامع امرأة في زواج صحيح وكذلك المرأة اذا تزوجت زواجا صحيحا وجامعها زوجها فهذا يقال لها ثيب او يقال لها محصنة طيب - [00:53:40](#)

النفس بالنفس يعني القصاص. من قتل نفسا يقتل التارك لدينه يعني مرتد انسان خرج عن الاسلام المفارق للجماعة هذا تفسير للردة. لان الذي يترك دينه فقد فارق جماعة المسلمين واضح هذا - [00:53:57](#)

طيب الحديث فيه فوائد فيه ان الاسلام تصديق بالقلب وقول باللسان وعمل بالجوارح والاركان. هذا الحديث يثبت هذا وفيه انه لابد حتى نحكم على الانسان بانه مسلم من ان ينطق بالشهادتين - [00:54:16](#)

لانه قال يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله وفيه عصمة دم المسلم الا اذا اتى بواحدة من هذه الثلاث. وهذا يفسر لك ما ذكر في ذاك الحديث السابق. لما قال اه فاذا فعلوا ذلك فقد عصموا مني دماءهم واموالهم الا - [00:54:38](#)

الاسلام ما هو حق الاسلام؟ هذي الثلاثة المسلم يجوز قتله في ثلاث حالات اذا قتل بغير حق اثنين اذا زنا وهو متزوج ثلاثة اذا ارتد عن الدين وفي هذه الحالات الثلاثة يقتل - [00:54:55](#)

وينتفض دمه وقد بينت السنة ان الزاني المحصن يعني المتزوج آآ يقتل رجما بالحجارة نزلنا من ابشع الجرائم في نظر الاسلام وفيه وجوب قتل وجوب من قتل نكسا بغير حق. كما قال تعالى وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس - [00:55:14](#)

نعم وان كان في ذلك مخالفة للقوانين الوضعية فكثير من القوانين الوضعية لا يقتلون من قتل نفسا وانما يكتفون بسجنه وهذا وهذا ظلم ان لا يقتل القاتل ظلم. ولذلك تكثر الجرائم عندهم - [00:55:45](#)

ان الناس لا يرتدعون وفيه ان لمن ارتد عن دين الاسلام فانه يقتل وكان ذكرا او انثى وفيه تحريم هذه الاشياء الثلاثة. وهي الزنا والقتل والردة وقوله المفارق للجماعة فيفي منه انه اذا لم يرتد آآ انه اذا رجع الى الجماعة وتاب وامن فانه تقبل منه توبته ويرجع ولا

يقتل - [00:56:03](#)

اه وانما يقتل المرتد اذا اعلن رده اذا اعلن رده اما من ارتد ولم ندري عنه وجلس في بيته فهذا امر اخر الانسان ارتد ولا ندري عنه. نحن لا نكلف بان نفتش في بيوتنا ولا ان نفتش قلوب الناس - [00:56:35](#)

ومن ارتد وكتم رده وجلس في بيته فهذا امره الى الله الله يتولاه هذا؟ والله عز وجل اه يعني يعاقبه عليها. لكن بالنسبة لنا نحن من اظهر لنا الاسلام ومن اثر لنا الكفر وارتد عن الدين وفارق جماعة المسلمين فانه يرفع امره الى السلطات المختصة وهي -

[00:56:55](#)

تنفذ فيه حكم القتل كما ان القوانين الوضعية تقتل من من ينقلب على الدولة او من يرتكب ما يسمى بالخيانة الكبرى او الخيانة العظمى او الخيانة الوطنية احيانا يقتل. طيب فكذلك من انقلب على دينه عندنا فانه يقتل. لان الدين عندنا اعظم من الدولة واعظم

من الحكومات واعظم من كل شيء - [00:57:19](#)

نعم وبعض الناس ممن عنده ضعف في في النفسية انهزامية نفسية يتمعر من هذا الشيء لانه لم يعظم الشريعة. فامر الشريعة عندنا عظيم. امر الاسلام عندنا عظيم ثم هذا قد يجرأ الناس على ان يرتدوا - [00:57:44](#)

وعلى ان ينظر الى عبدنا لانه لعبة. ولذلك نحن اصلا ابتداء لا نجبره على الدخول في الاسلام. لاننا نريد منه ان يدخل عن قناعة لذلك قال تعالى لا اكراه في الدين - [00:58:03](#)

نقف عند هذا القدر والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:58:20](#)